العدد 12A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية شبـــاط 2026
No. 12A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences February 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الصراع الكوري عام 1968: حادثة البيت الازرق والموقف الامريكي في ادارة التوترات الكورية

م.د. تهاني العيبي كاطع
الكلية التربوية المفتوحة
Tahaanielaibigatea@gmail.com

الملخص

شهدت شبه الجزيرة الكورية في عام 1968 واحدة من أخطر الحوادث خلال الحرب الباردة، عُرفت باسم حادثة البيت الأزرق، وهي محاولة اغتيال فاشلة استهدفت الرئيس الكوري الجنوبي بارك تشونغ هي. ففي 21 كانون الثاني 1968، تسللت وحدة خاصة من الجيش الكوري الشمالي تتألف من (31) جنديًا عبر المنطقة منزوعة السلاح إلى سيول، بهدف اقتحام المقر الرئاسي المعروف بـ"البيت الأزرق". إلا أن السلطات الكورية الجنوبية اكتشفت العملية قبل تنفيذها الكامل، واندلعت اشتباكات عنيفة أسفرت عن مقتل معظم المتسللين، فيما قُتل عشرات الجنود والمدنيين الكوريين الجنوبيين. جاءت هذه العملية في سياق التوتر الشديد بين الكوريتين بعد الحرب الكورية (1950–1953)، إذ سعت بيونغ يانغ إلى زعزعة استقرار حكومة الجنوب الموالية للولايات المتحدة. وقد اعتُبرت الحادثة تصعيدًا مباشرًا من جانب كوريا الشمالية، مما دفع سيول إلى تعزيز دفاعاتها وتشديد الرقابة على حدودها. أما موقف الولايات المتحدة الأمريكية فكان حذرًا ومتوازنًا، إذ أدانت واشنطن الهجوم وعبّرت عن دعمها الكامل لحليفتها كوريا الجنوبية، لكنها سعت في الوقت ذاته إلى تجنّب مواجهة عسكرية شاملة قد تتطور إلى حرب جديدة في المنطقة. وفي ظل انشغالها آنذاك بحرب فيتنام، اكتفت الولايات المتحدة بتقديم الدعم العسكري والاستخباراتي لسيول، مع دعوة الطرفين إلى ضبط النفس. وهكذا شكلت الحادثة نقطة تحول مهمة في العلاقات الكورية–الأمريكية، عززت التعاون الأمني بين البلدين وعمّقت الانقسام بين الكوريتين.

الكلمات المفتاحية: كوريا الجنوبية، كوريا الشمالية، الولايات المتحدة الامريكية، بارك تشونغ هي، كيم إيل سونغ

The Korean Conflict in 1968: The Blue House Raid and the U.S. Position in Managing Korean Tensions

Lect. Dr. Tahaani Elaibi Gatea
Open Educational College

Abstract

In 1968, the Korean Peninsula witnessed one of the most dangerous incidents of the Cold War, known as the Blue House Raid, a failed assassination attempt targeting South Korean President Park Chung-hee. On January 21, 1968, a special unit of 31 North Korean commandos infiltrated Seoul through the Demilitarized Zone with the goal of storming the presidential residence, known as the "Blue House." However, South Korean authorities discovered the plan before it was carried out, leading to fierce clashes that resulted in the deaths of most infiltrators and dozens of South Korean soldiers and civilians. This operation occurred amid heightened tensions between the two Koreas following the Korean War (1950–1953), as Pyongyang sought to destabilize the U.S.-backed government in the South. The incident was viewed as a direct escalation by North Korea, prompting Seoul to strengthen its defenses and tighten border security. The United States' response was cautious and balanced. Washington condemned the attack and expressed full support for its ally, South Korea, but

sought to avoid a full-scale military confrontation that could spark another war in the region. Preoccupied with the Vietnam War at the time, the U.S. limited its actions to providing military and intelligence assistance to Seoul while urging both sides to exercise restraint. The incident thus became a turning point in U.S.–South Korean relations, reinforcing their security cooperation and deepening the divide between the two Koreas.

Keywords: South Korea, North Korea, United States of America, Park Chung-hee, Kim Il-sung.

المقدمة

يعدّ الصراع الكوري واحدًا من أبرز صراعات الحرب الباردة وأكثرها تعقيدًا، إذ ظلّت شبه الجزيرة الكورية منذ انقسامها بعد الحرب العالمية الثانية بؤرة توتر مستمر بين معسكرين متواجهين سياسيًا وعسكريًا. ومع حلول عام 1968، دخل هذا الصراع مرحلة شديدة الحساسية تمثّلت في تصاعد المواجهات بين كوريا الشمالية ونظيرتها الجنوبية، وتنامي العمليات المسلحة التي حاولت من خلالها بيونغ يانغ زعزعة استقرار الجنوب وتغيير موازين القوى في المنطقة. وقد شكّلت حادثة البيت الأزرق، المتمثلة بمحاولة اغتيال الرئيس الكوري الجنوبي بارك تشونغ هي، نقطة تحوّل خطيرة في مسار الصراع لما حملته من دلالات سياسية وأمنية، ولما كشفت عنه من مستوى الجرأة والتصعيد الذي كانت تتبناه القيادة الكورية الشمالية في ذلك الوقت.

ولم تلبث تلك الحادثة أن تزامنت مع أزمة أخرى لا تقل خطورة، وهي حادثة الاستيلاء على السفينة الأمريكية "بويبلو"، مما جعل عام 1968 من أكثر الأعوام توترًا في العلاقات الكورية–الأمريكية، ودفع واشنطن إلى إعادة تقييم موقفها الإستراتيجي في شبه الجزيرة الكورية. وقد برز الدور الأمريكي خلال تلك الأحداث باعتباره عاملًا حاسمًا في منع اندلاع مواجهة واسعة، من خلال مزيج من الضغوط الدبلوماسية والتحركات العسكرية وتقديم الدعم السياسي والعسكري لكوريا الجنوبية.

وانطلاقًا من أهمية تلك المرحلة التاريخية، قسم البحث إلى سبعة مباحث تناول المبحث الاول الخلفية التاريخية للصراع بين الكوريتين منذ عام 1945 وحتى عام 1968، وتناول المبحث الثاني تحضيرات الوحدة(124) او ما تسمى ب الكوماندوز وتنفيذ عملية الهجوم على البيت الازرق ، اما المبحث الثالث تناول حادثة السفينة بويبلو ودورها في تصعيد الازمة عام 1968، اما المبحث الرابع فتناول موقف الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية من الازمة، في حين تناول المبحث الخامس بعثة سايروس فانس ودورها في احتواء التصعيد بين الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية عام 1968، في حين تناول المبحث السادس الاتصالات واللقاءات الرئاسية بين الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية خلال أزمة عام 1968 وتأثيرها على مسار الأزمة، واخيراً تناول المبحث السابع الدور العسكري والاقتصادي الامريكي في دعم استقرار كوريا الجنوبية خلال أزمة عام 1968، وخاتمة.

المبحث الاول: الخلفية التاريخية للصراع بين الكوريتين منذ عام 1945 وحتى عام 1968

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية سنة 1945، استسلمت اليابان التي كانت تحتل كوريا لمدة ستة وثلاثون سنة، إلا أن صراع الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حل محل الاستعمار الياباني وعقب احتلالها مباشرةً، قُسِّمت كوريا إلى منطقتين جنوبية احتلتها الولايات المتحدة الامريكية وشمالية احتلها الاتحاد السوفيتي عند خط العرض (38) درجة، كحل عسكري مؤقت، لتسهيل استسلام وتسريح القوات اليابانية المحتلة في كوريا. قامت قوات الاحتلال على كلا الجانبين، التي يُفترض أنها اتخذت موقفًا محايدًا تجاه السياسة الداخلية، بتطوير جماعات سياسية عززت سلطة كل جانب في منطقته المحتلة، وخلقت عداءً بين الشمال والجنوب ، وأدى التقسيم الإقليمي القائم على مصالح القوتين العظيمتين في

الأهمية الجغرافية لكوريا في شرق آسيا إلى ظهور نمطين تنمويين متميزين في كوريا، تنمية رأسمالية في الجنوب وتنمية اشتراكية في الشمال، لكن مع تزايد التوترات بين المعسكرين الشرقي والغربي، تطوّر هذا التقسيم إلى دولتين مستقلتين: جمهورية كوريا (كوريا الجنوبية) و جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (كوريا الشمالية) [1].

وكانت الحرب الكورية (1950-1953) نقطة محورية، اذ غزت كوريا الشمالية الجنوب في عام 1950، وفي الوقت الذي دعمت فيه الولايات المتحدة والامم المتحدة الجنوب، دعمت الصين والاتحاد السوفيتي الشمال، حتى انتهت الحرب باتفاق الهدنة في عام 1953، من دون معاهدة سلام، منذ ذلك الحين، استمرت الكوريتان في مواجهة بعضهما البعض عبر المنطقة منزوعة السلاح (DMZ)، وهي واحدة من أكثر مناطق الصراع في العالم، اذ بلغ عدد القوات المدججة بالسلاح أكثر من مليون ونصف المليون جندي، علاوة على ذلك، انخرطت واشنطن وموسكو في تنافس وفرض السيطرة على شبه الجزيرة الكورية، اذ ادعى كل جانب أنه الدولة الشرعية الوحيدة فيها[2].

والجدير بالذكر ان الأوضاع الداخلية في كوريا الشمالية والجنوبية، والهيكل السياسي لكل منهما مثل العديد من دول العالم الثالث حديثة الاستقلال، نشأت كوريا الشمالية كدولة تعاني من فقر ، كان دخل الفرد فيها آنذاك أقل بكثير من متوسط دخل دول العالم الثالث الأخرى في آسيا وأمريكا اللاتينية. وفاقمت الحرب الكورية الصعوبات الاقتصادية، المرتبطة بالخسائر البشرية، والخسائر المادية للمنشآت الصناعية، ومحدودية المهارات التقنية، ونقص الاستثمار الرأسمالي. ومع ذلك، وخلال العقود الأولى، حسّنت كوريا الشمالية قدراتها الاقتصادية من خلال التوسع الصناعي السريع. بفضل الاستقرار السياسي، وانعاش الاقتصاد، والمساعدات الخارجية من الكتلة السوفيتية، حققت كوريا الشمالية انتعاشًا سريعًا من اقتصادها الذي مزقته الحرب، متجاوزةً كوريا الجنوبية في قوتها الاقتصادية حتى منتصف سبعينيات القرن الماضي[3].

اما كوريا الجنوبية فبعد الحرب عانت من ضعف كبير في البنية التحتية ومن الفقر والانقسامات السياسية وكان هناك تأثير أمريكي قوي من حيث المساعدات العسكرية والاقتصادية. وعندما استولى الجنرال بارك تشونغ هي Park Chung Hee [4] ، على السلطة وذلك عام 1961، أسّس مجلس الحكم الوطني لإعادة البناء، وأدخل إصلاحات اقتصادية قوية، ووضع النظام تحت رقابة أمنية مشددة، كما أنشأ الوكالة الاستخباراتية المركزية الكورية لتعزيز السيطرة الداخلية، ومراقبة الأنشطة المعادية له، أو المعادية للاستقرار لا سيما تلك المرتبطة بالشمال أو "بالتجسس" وركّز على التصنيع والتصدير وتحديث البنية التحتية. لكن من الناحية السياسية، النظام كان سلطوياً بشدة، مع قمع المعارضة وحرية التعبير محدودة[5].

وعقب الهدنة لعام 1953، وعلى الرغم من وقف الأعمال العسكرية الكبرى، استمر الوضع متوتّراً جداً عبر المنطقة منزوعة السلاح، اذ كانت مسرحاً لحوادث تسلّل، اشتباكات صغيرة، تجسّس من الجانبين وبدأت تتصاعد الأعمال العدائية في شبه الجزيرة بسبب موجة من "الاستفزازات" الكورية الشمالية في عام 1967، اذ زادت الحوادث العسكرية في جميع أنحاء شبه الجزيرة من (42) حادث في عام 1965 إلى (286) حادث في الأشهر الستة الأولى من عام 1967 وحده[6].

والجدير بالذكر في الأسابيع الأولى من عام 1968، بدأت الجهود الأمريكية المتكررة لإدخال فرقة كورية جنوبية ثالثة إلى فيتنام تؤتي ثمارها، عندما اتفق الرئيس بارك والرئيس الامريكي ليندون بينز جونسون Lyndon B. Johnson[7] ، على إرسال فرقة إضافية، وقبلت واشنطن اقتراحًا كوريًا يقضي بتكليف المدنيين بمهام جنود الخدمة غير المقاتلين، على أن يتم استبدالهم لاحقًا بقوات قتالية. وبتلك المناورة، تمكنت كوريا من إدخال فرقة أخرى دون زيادة كبيرة في إجمالي عدد أفرادها العسكريين في فيتنام. في كانون الثاني 1968، بدأ المفاوضون الأمريكيون والكوريون في وضع تفاصيل هذا الترتيب. كان من المقرر وصول فرقة الجيش الكوري الجنوبي الجديدة إلى فيتنام في اذار، أي بعد شهرين فقط. لكن سرعان ما أدت تحركات كوريا الشمالية إلى إفشال هذا الاتفاق[8]، ففي 21 كانون الثاني 1968، شن

(30) من الكوماندوز الكوري الشمالي محاولة اغتيال ضد الرئيس الكوري الجنوبي بارك تشونغ هي ، في مقر إقامته الرسمي في سيول وفشلوا في مساعيهم وبعد يومين، هاجمت القوات الجوية والبحرية لجمهورية كوريا الشمالية في بحر اليابان السفينة يو إس إس بويبلو، وهي سفينة تجسس أمريكية كانت تجمع معلومات استخباراتية بالقرب من ساحل كوريا الشمالية [9].

المبحث الثاني: تحضيرات الوحدة(124) او ما تسمى ب الكوماندوز وتنفيذ عملية الهجوم على البيت الازرق

تأسست فرقة الكوماندوز من (30) ضابطاً شمالياً جرى اختيارهم بعناية وتدريبهم لمدة عامين على التسلل عبر المنطقة منزوعة السلاح واغتيال الرئيس الكوري الجنوبي بارك في مقر اقامته الرسمي في البيت الأزرق في سيول. اذ خضع أفراد الوحدة لتدريب صارم لعملية العبور إلى كوريا الجنوبية والوصول إلى بارك وقتله، ، شمل أسبوعين من التدرب داخل نموذج مُطابق للبيت الأزرق. اعتقدت القيادة في الشمال أن اغتيال بارك سيؤدي إلى اضطرابات داخلية في كوريا الجنوبية تمهّد لثورة شيوعية بقيادة كوريا الشمالية ضد الحكومة الكورية الجنوبية، على غرار ما فعلته فيتنام الشمالية خلال حرب فيتنام[10].

في 17 كانون الثاني 1968، نجحت الوحدة (124) في اختراق المنطقة منزوعة السلاح إلى مقاطعة جيونجي في كوريا الجنوبية، دون أن تكتشفها فرقة المشاة الثانية التابعة للجيش الامريكي وجيش كوريا الجنوبية ، وعسكرت على الضفة الغربية لنهر إمجين، في 19 كانون الثاني، عبرت الوحدة (124) نهر إمجين وسارت دون أن يتم اكتشافها عبر ريف جيونجي باتجاه سيول حتى وقت مبكر من بعد الظهر عندما واجهت أربعة مدنيين والذين أبلغوا عنهم على الفور للشرطة المحلية، علمت الوحدة (124) أن قوات الأمن في سيول قد أُبلغت بوجودها، فارتدت زي فرقة المشاة المحلية التابعة للجيش الكوري الجنوبي وانقسمت إلى مجموعات من رجلين إلى ثلاثة رجال[11]، وفي ساعات متأخرة من مساء ٢١ كانون الثاني ١٩٦٨، نفذ حوالي (٣٠) متسللاً كورياً شمالياً هجوماً على البيت الأزرق، وأسفر عن مقتل عدد من المدنيين الكوريين الجنوبيين وأفراد من الشرطة الوطنية الكورية. وقُتل ما لا يقل عن خمسة كوريين شماليين، وأُلقي القبض على اثنين على الأقل[12]، وكشفت اعترافات أحد الأسرى عن أن المهمة لم تكن حادثًا منفردًا، بل جزءًا من مخطط واسع تعدّه وحدة العمليات الخاصة (124) التي تستكمل تجهيز ثماني مجموعات أخرى، يضم كل منها نحو (300) عنصر، لشن عمليات حرب عصابات في عمق الجنوب. وقد دفع هذا الحادث حكومة سيول إلى إعلان حالة الطوارئ، وفرض قيود ليلية مشددة، وعقد جلسة برلمانية عاجلة، في مؤشر على حجم الصدمة التي أحدثها التسلل وعلى إدراك الجنوب لوجود نية شمالية واضحة لرفع مستوى الصراع نحو مرحلة أكثر عدوانية[13].

وأشار الرئيس الكوري الجنوبي بارك في إحدى أهم المقابلات الدبلوماسية مع السفير الامريكي ويليام بورتر William Porter خلال الأزمة وذلك في 24 كانون الثاني عام 1968، إلى أن الوحدة التي هاجمت البيت الأزرق لم تكن حالة منفصلة، بل جزءًا من منظومة عسكرية أوسع تُعدّها بيونغ يانغ منذ سنوات، فقد كشف بارك أنّ الاستخبارات الكورية الجنوبية رصدت وجود نحو (2400) عنصر شمالي جرى اختيارهم بعناية من الجيش، يتلقون تدريبات خاصة مشابهة لتدريب وحدة الكوماندوز التي نفذت محاولة اغتياله في 21 كانون الثاني 1968. كانت تلك القوة موزعة على ستة مراكز تدريبية داخل كوريا الشمالية، وقد هيئت لتنفيذ عمليات متكررة في العمق الجنوبي، تستهدف قيادات سياسية ومواقع حساسة، على غرار عملية البيت الأزرق. وعدّ بارك الغارة التي استهدفت مقر الرئاسة لم تكن عملاً معزولاً، بل جزءًا من خطة مستمرة لاختراق الجنوب، وأن بقاء تلك الوحدات دون ردّ سيجعلها تعود مراراً لتنفيذ عمليات أكثر خطورة، ومن هنا ظهر اقتناعه بأن التعامل مع تلك القوة بطريقة استباقية أصبح مسألة وقت لا أكثر[14].

يتضح مما تقدم ان تلك الأحداث تمثل مرحلة متقدمة في تطور السلوك العدواني لكوريا الشمالية عام 1968، وتعكس العملية محاولة لقياس رد فعل سيول وواشنطن ، وبرأيي، فإن الحدث يؤكد أن الخطر

الأكبر في تلك المرحلة لم يكن في احتمال اندلاع حرب شاملة، بل في سعي الشمال إلى خلق حالة إنهاك طويلة الأمد عبر عمليات متتابعة تستنزف الموارد وتضعف ثقة السكان في أمنهم المحلي.

المبحث الثالث: حادثة السفينة بويبلو ودورها في تصعيد الازمة عام 1968

بعد حادثة البيت الازرق ازدادت الأزمة تعقيدًا عندما استولت كوريا الشمالية في 23 كانون الثاني 1968، على السفينة الأمريكية يو اس اس بويبلو (USS Pueblo) واحتجزت طاقمها، البالغ عدده (83) شخص من قبل زوارق حربية تابعة لكوريا الشمالية قبالة سواحلها ، وأسر طاقم السفينة ونقله إلى بيونغ يانغ ، وأكدت واشنطن أن السفينة بويبلو كانت في المياه الدولية[15].

في مساء 24 كانون الثاني 1968، أبلغ نائب وزير خارجية كوريا الشمالية كيم جاي بونغ Kim Jaebong رؤساء البعثات الدبلوماسية للدول الاشتراكية وممثل جبهة التحرير الوطني الفيتنامية في بيونغ يانغ بأن خفر السواحل الكوري الشمالي احتجز السفينة بويبلو، بدعوى أنها دخلت المياه الإقليمية واقتربت حتى مسافة 7.6 أميال من الساحل بعد رصدها أولًا على بُعد عشرة أميال. وقدّم كيم رواية تؤكد أن السفينة كانت تُنفذ مهمة تجسس تستهدف القواعد العسكرية الساحلية، وأنها تحمل اجهزة استخبارية وأسلحة، معتبرًا الحادث أخطر انتهاك أمريكي منذ الهدنة، وطلب من الدبلوماسيين نقل ما وصفه بـ"العمل الاستفزازي" إلى حكوماتهم وتوقع منهم إدانة واضحة[16]، ورفضًا للإفراج عن السفينة، بادرت واشنطن إلى نشر وحدتين مقاتلتين جويتين إضافيتين من أوكيناوا إلى قرب المنطقة المنزوعة السلاح، وعززت وجود الأسطول السابع في بحر اليابان، وأمرت وحداتها الجوية في اليابان بالاستعداد لتنفيذ عمليات محتملة ضد كوريا الشمالية إذا استمر احتجاز "بويبلو"، الأمر الذي رفع مستوى التوتر إلى عتبة مواجهة مباشرة[17].

جاء أسر كوريا الشمالية للسفينة الأمريكية ليُشعل فتيل أزمة دولية جديدة، ويعمّق حالة التوتر التي تسببت بها حادثة البيت الأزرق، وقد لعبت هذه الواقعة دورًا حاسمًا في تغيير الدور السياسي والعسكري لدى القيادة الكورية الجنوبية، إذ اعتبرها الرئيس بارك دليلًا جديدًا على أن الشمال سعى عمداً إلى رفع مستوى المواجهة إلى حافة الحرب، وعندما قدّم السفير الأمريكي بورتر في سيول شرحًا للموقف الأمريكي، أبدى بارك استياءه من أن واشنطن ركزت على المطالبة بإعادة السفينة وطاقمها فقط، دون أن تُلزم كوريا الشمالية بتقديم ضمانات لعدم تنفيذ غارات جديدة. ورأى أن بيونغ يانغ ستنكر أصلًا قيامها بالهجوم على البيت الأزرق وسترفض الاعتذار عن أسر السفينة، وهو ما سيُضاعف المأزق السياسي لسيول وواشنطن معًا، وقدم بارك مقترحاً لحل الأزمة، أن فشل واشنطن في استعادة السفينة قد يستدعي الرد بضربة بحرية ضد الأسطول الكوري الشمالي في الساحل الشرقي، واستعداد سيول للتعاون في أي عملية من هذا النوع. وهكذا أصبحت حادثة بويبلو في نظر القيادة الكورية الجنوبية ليست مجرد احتجاز سفينة، بل جزءًا مكتملاً من موجة تصعيد منسقة بدأت بمحاولة اغتيال الرئيس وصولًا إلى تحدي الولايات المتحدة مباشرة[18].

ركزت واشنطن على احتواء التصعيد وتجنب تحول الأزمة إلى صراع مسلح واسع، لا سيما في ظل التزامها العسكري الكبير في فيتنام. وفي المقابل، رأت سيول أنّ الحادثتين – هجوم البيت الأزرق واحتجاز بويبلو – تمثلان تهديدًا وجوديًا يستهدف امنها القومي بشكل مباشر، ويستوجب ردًا حاسمًا لردع الشمال[19].

يتضح مما تقدم أنّ الولايات المتحدة الامريكية سعت إلى الموازنة بين الحفاظ على الردع العسكري ومنع نشوب حرب شاملة، في حين كانت كوريا الجنوبية تميل إلى مواجهة أكثر حزمًا، مدفوعة بشعورها بأن أمنها الداخلي مهدّد بصورة مباشرة.

المبحث الرابع: موقف الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية من الازمة

بعد محاولة اغتيال الرئيس الكوري الجنوبي بارك تشونغ هي وكبار مسؤوليه ، كان هناك ردّ سريع من قيادة الأمم المتحدة بالدعوة فورًا إلى اجتماع للجنة الهدنة العسكرية للاحتجاج على ذلك الإجراء، واستمرت المواجهات العدائية بين الكوريين الشماليين والقوات المشتركة للأمم المتحدة وكوريا الجنوبية لأيام عدة بعد الحادث في نقاط على طول المنطقة المنزوعة السلاح ، وفي خضم تلك التوترات، طالبت كوريا الجنوبية واشنطن والدول الخمس عشرة المشاركة سابقًا في الحرب الكورية بإعادة تأكيد التزامها بالدفاع عن كوريا الجنوبية وفق هدنة عام 1953[20]، لكن واشنطن رغم إعلان التزامها المنفرد رفضت الضغط على تلك الدول، معتبرة أن إصدار بيان جماعي جديد سيكون غير واقعي وقد يكشف عن ضعف الدعم الدولي، وهو ما أكدته المناقشات اللاحقة التي أظهرت ترددًا عامًا بين تلك الدول، رغم تعاطفها مع موقف كوريا الجنوبية[21].

كانت واشنطن حريصة بشدة على منع كوريا الجنوبية من القيام بعمل عسكري منفرد قد يقود إلى حرب واسعة في شبه الجزيرة، ولا سيما في ظل انشغال واشنطن في حرب فيتنام، لذلك أكدت على ضرورة الرد المدروس ورفض التحركات الانتقامية[22]،الأ ان ذلك التوجه لم يكن مقبولًا لدى الرئيس بارك، الذي عبّر صراحة خلال لقائه بالسفير الامريكي ويليام بورتر في سيول وذلك في 24 كانون الثاني 1968، عن شعوره أن الادارة الامريكية أصبحت تركز على منع التصعيد أكثر من حماية هيبة كوريا الجنوبية. ومع ذلك، وبضغط من السفير الأمريكي ، وافق بارك على عدم تنفيذ أي عمل عسكري فردي في هذه المرحلة، لكنه أكد أن أي هجوم جديد من الشمال سيجعل الردّ حتميًا، من جانب واشنطن، حاول بورتر طمأنة بارك بأن الرئيس الامريكي جونسون يقدّر ضبط النفس الذي يبديه، وأن العالم غير الشيوعي يرى في هذا الموقف علامة حكمة سياسية[23].

واوضحت البرقيات المتبادلة بين واشنطن وسفارتها في سيول خلال الأيام التي تلت هجوم البيت الأزرق، واحتجاز السفينة بويبلو عن مستوى عالٍ من التنسيق السياسي والعسكري بين الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية، وعن رغبة الإدارة الأمريكية في احتواء التصعيد ومنع انزلاق شبه الجزيرة الكورية إلى مواجهة عسكرية مفتوحة. ففي برقية سرية للغاية بتاريخ 25 كانون الثاني 1968، وجّه وزير الخارجية الأمريكي دين راسك Dean Rusk تعليمات مباشرة إلى السفير بورتر لإبلاغ الرئيس بارك أن الرئيس جونسون تضامن مع حليفته كوريا في ظل الأوضاع المتوترة، وأن واشنطن على استعداد تام لجميع الاحتمالات، وان البيت الابيض درس اتخاذ خطوة عسكرية كبيرة تتمثل في إرسال ما بين (250 و300) طائرة أمريكية، بينها طائرات ساحلية وطائرات حاملة، إلى كوريا الجنوبية والمناطق المجاورة لها. وقد طُلب من السفير استفسار الرئيس بارك بسرية مطلقة عما إذا كان مثل ذلك الانتشار قد يثير أي حساسيات سياسية داخلية أو إقليمية بالنسبة لحكومته ، واولت اشنطن أهمية خاصة لردّ الفعل الكوري الجنوبي، إذ شددت على ضرورة الحفاظ على السرية التامة في مناقشة احتمال نشر الطائرات، نظرًا لحساسية الموقف واحتمال استغلاله من قبل بيونغ يانغ في حربها الدعائية، عبّر الرئيس بارك عن ارتياحه لطرح القضيتين أزمة بويبلو والهجمات الأخيرة في سيول أمام الأمم المتحدة، ووافق مبدئيًا على استقبال الطائرات الأمريكية الإضافية، معتبرًا أن ذلك التعزيز سيُسهم في تهدئة الوضع وإعادة التوازن العسكري[24].

في 27 كانون الثاني 1968، عبّرت السلطات الكورية الجنوبية، خلال اجتماع جمع هيئة الأركان المشتركة مع قائد قوات الأمم المتحدة في كوريا عن خشيتها من أن تتركز الجهود الأمريكية على الإفراج عن طاقم السفينة، على حساب مناقشة قضية الهجوم على البيت الأزرق الذي عدته سيول مساسًا مباشرًا برمزها الوطني، وأبدى أعضاء هيئة الأركان المشتركة لجمهورية كوريا استياءً واضحًا من محدودية الإجراءات الأمريكية عقب محاولة اغتيال الرئيس بارك ، مؤكدين أن واشنطن ردّت بقوة على احتجاز السفينة، لكنها لم تُظهر الحزم نفسه تجاه هجوم البيت الازرق، وطالب القادة الكوريون باتخاذ خطوات

ملموسة وفورية لإثبات جدية واشنطن، في الإسراع في تسليم المدمرات المقررة لكوريا الجنوبية، والنقل الجوي السريع للمعدات المطلوبة، وأن غياب إجراءات عقابية واضحة سيشجع بيونغ يانغ على مواصلة هجماتها بشكل أكبر. حاول الجنرال تشارلز هـ. بونستيل الثالث Charles H. Bonesteel III ، تهدئة تلك المخاوف، موضحًا أنّ أي تعزيزات أمريكية تُرسل إلى كوريا ليست على حساب العمليات في فيتنام، وأن الادارة الأمريكية ملتزمة بدعم القدرات الدفاعية لسيول[25].

في 2 شباط 1968، حذر الرئيس بارك من أن استمرار التسللات الشمالية قد يدفع بلاده إلى تنفيذ عمليات انتقامية مستقلة ما لم تتلقَ ضمانات بوقف الأعمال العدائية من الشمال في المقابل، شدد السفير الأمريكي بورتر على أهمية التشاور الكامل بين الحليفين، وأن أي عمل عسكري منفرد من جانب كوريا الجنوبية سيقوّض الثقة ويؤدي إلى تداعيات سياسية قد تطول آثارها. على الرغم من تأكيد بارك التزامه بعدم اتخاذ إجراءات أحادية انذاك، الا أن الضغوط الداخلية في سيول سواء من القيادات العسكرية أو الحزب الحاكم، كانت تدفع باتجاه موقف أكثر صرامة، مع وجود مخاوف أمريكية من احتمال وقوع عمل عسكري غير منسق عبر المنطقة منزوعة السلاح[26].

لذا بعث الرئيس الأمريكي ليندون جونسون إلى نظيره الكوري الجنوبي بارك، بتاريخ 3 شباط 1968، رسالة تؤكد دعم واشنطن لكوريا الجنوبية في مواجهة التصعيد الكوري الشمالي، واعتبار محاولة اغتيال الرئيس بارك واحتجاز السفينة بويبلو جزءًا من حملة واحدة لإحداث أكبر قدر من التوتر في شبه الجزيرة الكورية. وشدد جونسون على أن بلاده تعمل على بحث طرق جديدة لتعزيز قدرات الجيش الكوري الجنوبي، في الوقت الذي أكد فيه أن أي محاولة من قبل بيونغ يانغ لخلق جبهة ثانية لصرف واشنطن عن حرب فيتنام لن تنجح، كما أشار جونسون إلى انخراط كبار مستشاريه في وضع تدابير عسكرية إضافية، وإلى أن إرسال قوات إضافية إلى كوريا لم يتم على حساب الالتزامات الأمريكية في فيتنام، مما عكس حرص واشنطن على الحفاظ على قوة الردع في الجبهتين وفي ختام رسالته، جدد جونسون تأكيده على متانة التحالف بين البلدين وعلى التزام واشنطن بالاستمرار في التنسيق الوثيق مع سيول[27].

في ٤ شباط ١٩٦٨ أظهر الرئيس بارك اهتمامًا استثنائيًا برسالة الدعم الأمريكية التي تلقاها من الرئيس جونسون، وذلك خلال اجتماعه مع السفير بورتر في سيول ، وقد اعتبرها مؤشرًا مهمًا على صلابة التحالف بين البلدين في مواجهة التصعيد الكوري الشمالي. لا سيما ان الضغوط السياسية في سيول تتصاعد للمطالبة بإجراءات أشد صرامة، وفي السياق نفسه، عمل الطرفان على معالجة أثر الاتصالات الثنائية بين واشنطن وبيونغ يانغ على الرأي العام الكوري، بالتوازي مع الجهود الأمريكية لتعزيز القدرات الدفاعية لكوريا الجنوبية وتزويدها بالمعدات العسكرية اللازمة للردع[28].

بسبب استبعاد كوريا الجنوبية من المفاوضات الثنائية الامريكية - الكورية الشمالية في بانمونجوم، نشأ توتر سياسي بين سيول وواشنطن، ففي ٦ شباط ١٩٦٨ عقد رئيس الوزراء الكوري الجنوبي تشونغ إيل كوون Chung Il-kwon[29]، اجتماعًا طارئًا في سيول حضره كبار الوزراء ورئيس الأركان والسفير الأمريكي بورتر والجنرال بونستيل، في محاولة لتوضيح موقف الحكومة الكورية من تطورات الأزمة، وخلال الاجتماع عبّر رئيس الوزراء عن قلق حكومته من المفاوضات المغلقة الجارية بين واشنطن وبيونغ يانغ في بانمونجوم، معتبرًا إجراء محادثات من هذا النوع على أرض تابعة لجمهورية كوريا يثير شكوكًا عامة واسعة، ويمنح انطباعًا أن قضايا السيادة الكورية تتم مناقشتها دون مشاركة سيول مباشرة. وطالبت حكومة سيول بضرورة مشاركة ممثلين عنها في أي مفاوضات مع كوريا الشمالية، أو على الأقل التشاور معها قبل اتخاذ القرارات، محذّرة من أن استمرار المفاوضات السرية قد يؤدي إلى تعقيد العلاقات الثنائية وإثارة ردود فعل داخلية عنيفة. وشدد على ضرورة مناقشة الهجوم على البيت الأزرق بوصفه الحدث الأخطر منذ توقيع اتفاقية الهدنة، وعدم الاقتصار على ملف بويبلو. بالمقابل أكد الجانب الأمريكي أنه على الرغم من تفهمه لحساسية الوضع وضغوط الرأي العام، فإنه يتعين الحفاظ على التشاور الكامل

قبل أي رد فعل عسكري محتمل من جانب الجيش الكوري الجنوبي، وأن أي تحرك منفرد قد يجر المنطقة إلى مواجهة غير محسوبة. وانتهى الاجتماع وسط حالة من التوتر السياسي المتصاعد [30].

يتضح مما تقدم ان التطورات التي جرت في ٦ شباط ١٩٦٨ ادت الى تصاعد التوتر السياسي بين سيول وواشنطن بسبب طريقة إدارتها للمفاوضات مع كوريا الشمالية. فقد اعتبرت الحكومة الكورية الجنوبية أن الاجتماعات السرية في بانمونجوم تمس سيادتها وأن واشنطن تتعامل مع الأزمة بمعزل عن حليفها الرئيسي، الأمر الذي أثار مخاوف داخلية وضغطًا سياسيًا كبيرًا على القيادة الكورية. بالمقابل، سعت واشنطن إلى منع أي رد منفرد من جانب الجيش الكوري الجنوبي، مؤكدة ضرورة التشاور الكامل قبل اتخاذ أي خطوة عسكرية. وتعكس هذه التوترات تداخل عاملين مهمين في الأزمة: ازدياد حالة الاحتقان في الداخل الكوري الجنوبي، وحرص الادارة الامريكية على ضبط إيقاع الأزمة وتجنب الانجرار إلى مواجهة واسعة، ما كشف عن هشاشة التحالف في ظل الأحداث المتسارعة.

أن المفاوضات السرية في بانمونجوم بين واشنطن وبيونغ يانغ، والتي اقتصرت على مناقشة حادثة السفينة الأمريكية بويبلو دون الربط بين تلك القضية وبين حادثة البيت الازرق ، قد أثارت موجة غير مسبوقة من الاحتجاجات في كوريا الجنوبية. اذ عدت قطاعات واسعة من الرأي العام والأحزاب السياسية والمنظمات المدنية أن واشنطن تُظهر قدرًا من التهاون أمام بيونغ يانغ، وأن استعدادها للدخول في حوار ثنائي سري يمسّ بصورة مباشرة مكانتها كحليفٍ موثوق. وقد أدت هذه التطورات إلى أكبر موجة غضب معادية لواشنطن، وصلت إلى حدّ مطالبة الحكومة الكورية الجنوبية بإعادة تقييم علاقتها بواشنطن، وسحب القوات الكورية من فيتنام، وتعزيز قدرات الدفاع الذاتي واتجهت سيول إلى إجراءات واسعة لتعزيز الأمن الداخلي، شملت تعبئة (2.5) مليون شخص، ووقف التقاعد العسكري، وإنشاء وحدات محلية للدفاع الذاتي في القرى، تعبيرًا عن تراجع الثقة في قدرة الادارة الامريكية على ردع التهديدات الشمالية[31].

على اثر ذلك عُقد اجتماع بين السفير الأمريكي ورئيس الوزراء الكوري الجنوبي ووزير الخارجية في سيول، في 8 شباط 1968، تركزت المطالب الكورية خلاله على ضمان الحضور في المفاوضات المغلقة في بانمونجوم باعتباره أمرًا ضروريًا لحفظ الموقف السياسي أمام البرلمان والرأي العام الكوري الجنوبي، في حين حذّر الجانب الأمريكي من أن إشراك كوريا الجنوبية في تلك المفاوضات قد يؤدي إلى انسحاب كوريا الشمالية وإغلاق قناة التفاوض الوحيدة بشأن أزمة بويبلو، مؤكدًا ضرورة استمرار الحوار في إطار مغلق. واقترح رئيس الوزراء تهدئة الوضع عبر زيارة شخصية أمريكية رفيعة المستوى من واشنطن الى كوريا الجنوبية [32].

كشف ذلك اللقاء عن اختلاف واضح في إدارة الأزمة بين واشنطن وسيول، اذ ركزت الحكومة الكورية على امتصاص الضغط الشعبي بينما تمسكت واشنطن بنهج التفاوض المغلق للحفاظ على استمرار قناة الاتصال مع كوريا الشمالية.

في 9 شباط 1968 عكس اجتماع السفير الأمريكي مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية في سيول حجم التوتر السياسي داخل كوريا الجنوبية تجاه آلية التفاوض مع كوريا الشمالية، اذ أصرّ الجانب الكوري الجنوبي على المشاركة في المفاوضات المغلقة في بانمونجوم حفاظًا على مكانته السياسية، بينما شدد السفير على ضرورة استمرار هذه المفاوضات دون مشاركة سيول لمنع إغلاق قناة التفاوض الوحيدة بشأن أزمة بويبلو. وبعد لقاء المسؤولين بالرئيس بارك، نقل وزير الخارجية موقفًا أكثر تشددًا اذ طالب باتفاق واضح لرد مشترك في حال وقوع استفزاز جديد من جانب كوريا الشمالية، بل ودعا إلى إصدار تحذيرات علنية. وأكّد السفير تمسك واشنطن بمبدأ التشاور المسبق قبل أي رد عسكري، محذرًا من أن اتخاذ خطوات منفردة قد يؤدي إلى تصعيد خطير[33].

تصاعدت الاستعدادات العسكرية بشكل ملحوظ في كلتا الكوريتين خلال الأيام الأخيرة، فقد انتشر القلق في كوريا الجنوبية من حشود عسكرية واسعة تقوم بها كوريا الشمالية قرب المنطقة المنزوعة السلاح، في ظل شائعات عن نية شنّ هجوم مباغت. في المقابل، أكدت كوريا الشمالية أن واشنطن والسلطات في الجنوب تستعدان لشن حرب جديدة ضدها. وتزامن ذلك مع تزايد الحوادث المسلحة على طول خط العرض(38)، واتساع التوتر داخل مفاوضات لجنة الهدنة العسكرية في بانمونجوم. وفي مقابلة مع وكالة الأنباء المركزية الكورية في 17 شباط 1968، حمّل وزير الخارجية باك سيونغتشول Pak Seongcheol الأمريكيين والرئيس بارك مسؤولية أي حرب قد تندلع، محذرًا من أن أي رد انتقامي على حادثة بويبلو سيقود مباشرة إلى مواجهة واسعة[34].

المبحث الخامس: بعثة سايروس فانس ودورها في احتواء التصعيد بين الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية عام 1968

بسبب تطورات الموقف الداخلي في كوريا الجنوبية وتزايد انعدام الثقة بالسياسة الأمريكية دفعت الرئيس جونسون في 9 شباط 1968، إلى تعيين سايروس فانس Cyrus Vance مبعوثاً خاصاً لمناقشة الأزمة ميدانيًا وتقديم تقرير مباشر للبيت الأبيض، وقد وصلت بعثة فانس إلى سيول في 11 شباط وغادرت في 15 شباط 1968، في مهمة هدفت إلى تهدئة التوترات وتعزيز العلاقات الثنائية، مع اتخاذ تدابير دقيقة لضمان عدم إثارة حساسية القيادة الكورية، وتأكيد استمرار العلاقات الأمريكية–الكورية رغم حالة الغضب الشعبي والسياسي في سيول[35].

في 10 شباط 1968 قام السفير الأمريكي بزيارة البيت الأزرق للاطلاع على رسالة كان الرئيس بارك يعتزم إرسالها إلى الرئيس جونسون، تضمنت مطالب بفرض رد فوري وعقوبات على كوريا الشمالية. وأعرب السفير عن قلقه من أن صياغة الرسالة قد تثير أزمة دبلوماسية دولية وتعقّد الموقف الأمريكي–الكوري، وبعد نقاش طويل نجح في إقناع الرئيس الكوري بالتراجع عن إرسال الرسالة وإعادة صياغتها. وأكد الرئيس بارك تقديره لقرار واشنطن إرسال المبعوث سايروس فانس، لكنه في الوقت نفسه أعرب عن رغبته في الحصول على موقف أمريكي واضح وحاسم تجاه كوريا الشمالية[36].

وحددت سيول ثلاث قضايا اعتبرتها محورية في علاقتها مع واشنطن قبيل وصول المبعوث الأمريكي سايروس فانس: تعديل نظام السيطرة العملياتية على القوات الكورية دون انتظار توجيهات القيادة الأمريكية، وتبني سياسة عقابية واضحة تجاه كوريا الشمالية عند تكرار الاعتداءات، وتأكيد التزام واشنطن بالدفاع عن كوريا الجنوبية دون قيود سياسية أو دستورية. وأعربت الخارجية الكورية عن أملها في أن تكون زيارة فانس نقطة تحول في العلاقات الثنائية، في ظل شعور داخل سيول بأن سياسة ضبط النفس الأمريكية تهدد الردع العسكري ضد كوريا الشمالية. كما أثارت القيادة الكورية قضية الاتفاقيات الدفاعية السرية القديمة، ما عكس حالة من القلق العميق تجاه مصداقية الضمانات الأمنية الأمريكية[37].

يتضح مما تقدم حالة القلق العميق داخل الحكومة الكورية الجنوبية واشنطن، وأن سيول وضعت توقعات عالية على زيارة فانس، وسعت لاستغلالها لإعادة صياغة قواعد التحالف مع واشنطن، لا سيما في ما يتعلق بالردع العسكري والالتزام الدفاعي الأمريكي. ويبرز من المطالب الكورية شعور متزايد بانعدام الثقة في الضمانات الأمريكية، ورغبتها في الحصول على دور أكبر في إدارة العمليات العسكرية وردع كوريا الشمالية، بما يعكس اتساع الفجوة بين الطرفين حول كيفية التعامل مع الأزمة.

بعد وصول البعثة الامريكية الى سيول عُقد اجتماع مطوّل في 12 شباط 1968، بين سايروس فانس والرئيس بارك بحضور القيادات السياسية والعسكرية العليا، بهدف تهدئة التوترات بين البلدين بعد اقتحام البيت الأزرق. كشف بارك خلال اللقاء عن قناعته بأن كوريا الشمالية تتجه نحو الحرب وأن استمرار تسللها يمثل تهديدًا وجوديًا للجنوب، مؤكدًا ضرورة الردع والانتقام المباشر، وعبّر عن قلقه من مسار المفاوضات في بانمونجوم وغياب كوريا الجنوبية عنها. في المقابل، سعى فانس إلى احتواء التصعيد

وتأكيد الالتزام الأمريكي، وعلى الرغم من عدم التوصل إلى توافق نهائي، إلا أن الاجتماع ساهم في خفض حدة التوترات وفتح الباب أمام مزيد من المباحثات لاحقًا[38].

وفي اليوم التالي في 13 شباط 1968 عقد سايروس فانس، برفقة السفير بورتر والجنرال بونستيل وعدد من المسؤولين الأمريكيين، اجتماعًا مطولًا مع رئيس الوزراء الكوري الجنوبي وعدد من الوزراء وقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية في سيول، في إطار مشاورات اعتبرتها الحكومة الكورية امتدادًا لمعاهدة الأمن المتبادل بين البلدين. ركز اللقاء على تقييم التزامات البيت الابيض في عالم ما بعد الحرب الكورية، وموقع كوريا الجنوبية في الاستراتيجية الأمريكية، وطبيعة التهديد الكوري الشمالي المباشر وغير المباشر، وحدود الرد على أعمال التسلل والعدوان غير المباشر. وأكد فانس، بعد نقاش حاد وصريح، صعوبة وضع معيار مسبق يحدد درجة العدوان غير المباشر التي تستوجب ردًا مضادًا قد يجر إلى الحرب، مشددًا على أن أفضل نهج انذاك هو اللجوء إلى التشاور المشترك عند وقوع أي حادث جديد، واتخاذ القرار في ضوء الظروف القائمة وضمن إطار معاهدة الدفاع المشترك التي صادق عليها الكونغرس الأمريكي. وفي ختام الاجتماع قدم الجانب الكوري مسودتي (محضر متفق عليه) و (إعلان دفاع مشترك) بهدف رفع مستوى الالتزام الأمريكي، وهو ما أثار لدى فانس ومساعديه تحفظات قانونية ومالية جدية، ودفعهم للتفكير في بدائل أقل إلزامًا، من بينها الاكتفاء ببيان مشترك والإشارة إلى إمكانية عقد اجتماع دفاعي سنوي على المستوى الوزاري[39].

يتضح من هذا اللقاء أن القيادة الكورية حاولت استثمار وجود فانس لرفع سقف المكاسب السياسية والأمنية، من خلال الدفع باتجاه إعلان دفاع مشترك ومحضر متفق عليه يُضفي طابعًا أكثر إلزامًا على التزامات واشنطن. في المقابل، حرصت واشنطن على إبقاء التحالف داخل حدود المعاهدة القائمة، دون الانجرار إلى صيغ جديدة قد تُقيّد حرية القرار الأمريكي ، ويمكن القول إن ذلك الاجتماع جسد لحظة شدّ وجذب بين حليف اراد ضمانات إضافية في ظل تهديد مباشر من الشمال، وقوة عظمى حاولت إدارة الأزمة بأقل قدر ممكن من الالتزامات الجديدة، مع الحفاظ على صورة التحالف ومصداقيته أمام الرأي العام في كلا البلدين.

تصاعد النقاش الامريكي - الكوري حول مستقبل التحالف والقرارات العسكرية، ففي 14 شباط 1968 عقد سايروس فانس اجتماعًا جديدًا مع أعضاء مجلس الوزراء الكوري الجنوبي في سيول، بحضور السفير بورتر وعدد من القادة العسكريين الأمريكيين، اذ ظهر اتجاه واضح لدى الجانب الكوري نحو التخلي عن مشروع إعلان الدفاع المشترك ومحاولة التركيز بدلًا من ذلك على صياغة بيان مشترك مقبول للطرفين. وشهد الاجتماع مداولات صريحة لا سيما بين فانس ورئيس الوزراء، أكدت حرص الجانب الكوري على تجنب أي عمل عسكري منفرد ضد الشمال، خشية انهيار الاقتصاد وتهديد مستقبل العلاقات مع واشنطن وفي المقابل شدد فانس على أن أي انسحاب كوري من فيتنام سيقابله سحب أمريكي للقوات من كوريا الجنوبية، محذرًا من التداعيات السياسية داخل الادارة الامريكية في حال فشل مشاورات التحالف على صياغة موقف موحد. واتُفق في نهاية اللقاء على إحالة البيان المشترك إلى الرئيس بارك، مع تحديد موعد لاجتماع جديد صباح اليوم التالي لتسوية القضايا العالقة[40].

حققت مباحثات فانس في سيول نجاحاً في خفض مستوى التوتر وإعادة بناء الاتصال السياسي مع القيادة الكورية الجنوبية، رغم استمرار المخاطر على المدى البعيد. وأبرز فانس حالة عدم الاستقرار السياسي المحيطة بالرئيس بارك والضغوط العسكرية والشعبية الداعية للانتقام، مقابل تأكيد الجانب الأمريكي على خطورة أي تصعيد دون تنسيق مشترك واحتمال ربط الدعم العسكري الأمريكي باستمرار مشاركة كوريا الجنوبية في حرب فيتنام. وشملت المداولات تقييمًا للقدرات العسكرية الكورية الجنوبية، ومستوى التهديد القادم من الشمال، مع التوصية بتشكيل فريق عمل أمريكي لمتابعة الوضع وتوجيه القرارات اللاحقة[41].

نجح سايروس فانس في طمأنة الرئيس بارك على ثبات التزام واشنطن، وانتزاع تعهّد بعدم الإقدام على أي عمل عسكري أحادي ضد الشمال، وقبول استمرار المفاوضات السرّية في بانمونجوم بشأن قضية

بويبلو، وان مهمته نجحت جزئيًا في خفض التوتر وإلزام سيول بالتشاور مع واشنطن، لكنه حذر من بقاء خطر اندلاع الحرب قائمًا سواء عبر توغل كوري شمالي جديد أو عبر مغامرة جنوبية أحادية[42].

أوصت وزارة الخارجية الامريكية في 7 اذار 1968، بالمضي في خطة فانس التي تضمنت تعزيز الاتصالات العسكرية، وتطوير قدرات الدفاع الكوري الجنوبي على مكافحة التسلل، وتوسيع التعاون الأمني بين واشنطن وسيول، إضافةً إلى تحركات دبلوماسية للضغط على كوريا الشمالية عبر موسكو وطوكيو ولندن. كما شدّدت على ضرورة المحافظة على ثقة كوريا الجنوبية بالتحالف مع واشنطن لمنعها من ردود فعل أحادية، بالتزامن مع استمرار الجهود القانونية والسياسية لحل قضية بويبلو والإبقاء على الوضع تحت السيطرة[43].

ابتداءً من 8 اذار 1968 بدأت سيول وواشنطن الدخول في مناقشات حول إمكانية زيادة مشاركة كوريا الجنوبية في حرب فيتنام، اذ طرح رئيس الوزراء الكوري الجنوبي، رؤية مفصلة لإرسال فرق إضافية إلى فيتنام مقابل الحصول على دعم عسكري وتمويلي يعزز القوة الدفاعية داخل كوريا الجنوبية، ولا سيما بعد تداعيات هجوم البيت الازرق هذا العرض دفع الخارجية الأمريكية إلى مناقشة الجوانب المالية واللوجستية والسياسية للمقترح، اذ عدّ إرسال قوات إضافية خطوة يمكن أن تغير مسار الحرب في فيتنام، وتؤكد صلابة التحالف ضد كوريا الشمالية، ولكنه في الوقت نفسه يفرض أعباء هائلة على واشنطن، ويزيد من نفوذ كوريا الجنوبية في رسم سياسات الصراع ومفاوضات ما بعد الحرب. وبينما كانت وزارة الخارجية تدرس المزايا والمخاطر، بدأت سيول تربط بين إرسال القوات وضرورة إعادة تقييم مستقبل الأمن الإقليمي، لا سيما أن كوريا الجنوبية تخشى أي تسوية تفاوضية في فيتنام قد تمس أمنها الاستراتيجي[44].

المبحث السادس: الاتصالات واللقاءات الرئاسية بين الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية خلال أزمة عام 1968 وتأثيرها على مسار الأزمة

مع تطور النقاشات بحلول 15 اذار 1968 اتجهت سيول نحو التأكيد على أن المشاركة العسكرية في فيتنام أصبحت مرتبطة بملف الأمن الكوري الداخلي، وأن إرسال فرقتين نظاميتين وفرقة خفيفة (فوجان) و (500) جندي احتياطي مدني فقط لأداء مهام قتالية، لم يعد كافيًا لإرضاء الرأي العام الكوري بعد حادثة البيت الأزرق وبويبلو. في المقابل، كانت واشنطن تحاول إدارة تصاعد المطالب الكورية مع اقتراب اجتماع القمة بين الرئيسين جونسون وبارك، الذي تم الإعداد له خلال شهر نيسان 1968، إلا أن الأحداث داخل الولايات المتحدة الامريكية، لا سيما بعد أن علم الرئيس بارك بأن جونسون سيلتقي أولًا بالرئيس نغوين فان ثيو Nguyen Van Thieu رئيس فيتنام الجنوبية، الأمر الذي اعتبره مساسًا بمكانة كوريا الجنوبية داخل التحالف الأمريكي الآسيوي، وأثار بارك مخاوف إضافية بشأن مبادرة وقف القصف في فيتنام التي أعلنها جونسون في 31 اذار 1968، إذ رأى أن هذا التحول من العمليات العسكرية إلى التفاوض يصبّ في مصلحة كوريا الشمالية ويترك كوريا الجنوبية دون مظلة استراتيجية واضحة. وقد أظهر بارك قلقًا واضحًا من التغيرات في السياسة الأمريكية تجاه فيتنام وقرار جونسون بعدم الترشح لولاية جديدة، واعتبر ذلك تهديدًا للتحالف وللمكتسبات التي حققتها كوريا الجنوبية خلال الأزمة. ومع ذلك اجتمع الرئيسان في هاواي منتصف نيسان 1968، في سياق سياسي وعسكري شديد التعقيد، لبحث مستقبل التنسيق العسكري والدبلوماسي في كل من شبه الجزيرة الكورية وفيتنام[45].

يتضح مما تقدم أن العلاقة الأمريكية-الكورية الجنوبية في تلك المرحلة أصبحت تتجاوز حدود التنسيق العسكري لتتحول إلى علاقة تعتمد بشكل كبير على الرمزية السياسية ومكانة كوريا داخل التحالف. بارك الذي كان يراهن على استمرار الدعم الأمريكي في مواجهة كوريا الشمالية، شعر بأن التحولات في واشنطن قد تعيد هيكلة الأولويات الأمريكية في آسيا. كما أن رفضه للقاء جونسون بعد ثيو يعكس قناعة عميقة بأن كوريا الجنوبية لم تعد مجرد تابع، بل طرفٌ يريد تثبيت دوره كقوة إقليمية صاعدة بعد حادثة البيت الأزرق.

في منتصف نيسان 1968، مثل اللقاء في هونولولو بين الرئيس جونسون والرئيس بارك مرحلة جديدة في معالجة التوترات في شبه الجزيرة الكورية واثر حادثة البيت الازرق. اذ ركز الجانب الأمريكي على ثلاثة ملفات حساسة: مستقبل السياسة الأمريكية في آسيا بعد إعلان جونسون عدم ترشحه للرئاسة، ومخاوف سيول من أي تصعيد عسكري جديد من جانب كوريا الشمالية، ودور القوات الكورية الجنوبية في فيتنام. كان الرئيس بارك يشعر بقلق عميق من التغيير المحتمل في القيادة الأمريكية وخشي من أن يؤدي ذلك إلى تراجع الالتزام تجاه أمن كوريا الجنوبية. في المقابل، سعى الجانب الأمريكي إلى طمأنة سيول عبر التأكيد على استمرار الالتزامات الدفاعية وتعزيز التعاون العسكري وعمليات مكافحة التسلل. ونوقشت قضايا تعديل التحالف الأمني وتوسيع المشاركة الكورية في فيتنام، بالإضافة إلى التنسيق حول التعامل مع مفاوضات السلام فيما يتعلق بفيتنام الشمالية[46].

في 16 نيسان 1968 عادت مسألة إرسال قوات كورية إضافية إلى فيتنام إلى واجهة النقاش بين الرئيس جونسون والرئيس بارك خلال اجتماعات هونولولو. أعيد التذكير بالاتفاق الذي تحقق في كانون الاول 1967 بنشر وحدة كورية جديدة تضم (6000) جندي و(5000) مدني لدعم المجهود العسكري في فيتنام، قبل أن تؤجل سيول التنفيذ نتيجة توترات كانون الثاني 1968 بعد عملية البيت الأزرق وحادثة بويبلو. ورغم التأجيل، فقد نفذت واشنطن الجزء الأكبر من التزاماتها العسكرية والمالية تجاه سيول، بما في ذلك مساعدات بقيمة تجاوزت (130) مليون دولار لدعم التوسع اللوجستي والميداني، بينما أبدت واشنطن قلقاً من أن المعدات العسكرية المخصصة لكوريا الجنوبية والموجودة في أوكيناوا قد تتعارض مع أولويات دعم جيش فيتنام الجنوبية. وتم التركيز خلال المحادثات على معضلة بارك السياسية في الحصول على موافقة الجمعية الوطنية لنشر قوات جديدة، وعلى ضرورة إدارة المحادثات بشكل سري وحساس، إضافة إلى اقتراح تسوية عبر تعزيز القوات الموجودة بدلاً من تشكيل وحدات جديدة[47].

في 17 نيسان 1968 عقد الرئيس الأمريكي ليندون جونسون لقاءً مطولًا مع الرئيس الكوري الجنوبي بارك في هونولولو، تناولا خلال اللقاء قضايا التحالف العسكري، والمشاركة الكورية في حرب فيتنام، ومستقبل الوضع الأمني في شبه الجزيرة الكورية. أكد جونسون دعوة مفتوحة لبارك لزيارة الولايات المتحدة الامريكية، وتمت مراجعة صورة الالتزامات السابقة التي وعدت بها سيول بإرسال (5000) مدني و(6000) جندي إضافي إلى فيتنام، مقابل مساعدات عسكرية أمريكية تجاوزت (130) مليون دولار. غير أن بارك أعلن أن الظروف داخل كوريا الجنوبية تمنعه من إرسال قوات إضافية ، لكنه أعرب عن إمكانية إرسال قوة قتالية صغيرة واستبدالها بمدنيين مع تحديد شهر تموز 1968 موعدًا مبدئيًا. كما ناقش الطرفان أهمية تمديد الخدمة العسكرية للقوات الكورية المنتشرة أصلًا في فيتنام، واعتبر بارك أن تقوية الدفاع داخل كوريا شرط أساسي لإرسال قوات إضافية مستقبلًا. وفي إطار الوضع الأمني الداخلي، جدد جونسون التزام بلاده بتعزيز قدرات كوريا الجنوبية عبر مساعدات عسكرية وتطوير القوات الجوية. وفي المقابل، طالب بارك باستكمال دعم الاحتياط المحلي ورفع مستوى القوة النارية لمواجهة التهديد الكوري الشمالي الذي وصفه بأنه سعى إلى خلق فيتنام ثانية في كوريا الجنوبية، وشملت المحادثات قضايا مالية تتعلق باستثمارات كوريا في أسواق الولايات المتحدة الامريكية ودورها في دعم قرارات الكونغرس المتعلقة بالمساعدات[48].

ناقش الرئيسان جونسون وبارك القضايا المتعلقة بالدفاع الكوري اذ قدم جونسون تأكيدات بمواصلة المساعدات الأمريكية لكوريا الجنوبية، فضلًا عن التحرك الفوري في حالة تجدد العدوان من الشمال، ووافق الرئيس الأمريكي على خطة لتسليح (2.5) مليون من المحاربين الكوريين القدامى تحت اسم فيلق الدفاع الوطني ، وهي الخطة التي تم تفصيلها لاحقًا في اجتماع وزراء الدفاع في أيار، وقد أسفر هذا المؤتمر عن التزام واشنطن بتقديم المساعدة لتطوير صناعة الأسلحة الكورية، ودعم فيلق الدفاع الوطني، وتقديم مساعدات كبيرة لتحديث القوات المسلحة الكورية الجنوبية، وسيعلن في آيار 1968، أن خط الدفاع عن العاصمة سيول قد تم نقله من نهر الهان إلى نهر إيمجين Imjin، أي إلى منطقة أقرب بكثير من المنطقة المنزوعة السلاح، وكانت لهذه الخطوة دلالات عسكرية كبيرة، إذ أظهرت القوات الأمريكية

والكورية الجنوبية ملتزمة بالدفاع عن العاصمة سيول نفسها بدلًا من التراجع إلى مواقع أكثر أمانًا في الجنوب[49].

بعد مرور أسبوعين على لقاء هونولولو، بدأت تظهر تدريجيًا انعكاسات الاجتماع على الداخل الكوري، اذ سادت حالة من الارتياح بين القيادة العليا في سيول، وعلى رأسها بارك، نتيجة الشعور بأن واشنطن أكدت دعمها الأمني والسياسي لكوريا الجنوبية بطريقة مباشرة. وبدا أن هذا الانطباع امتد إلى الصحافة والرأي العام، اللذين تلقيا نتائج اللقاء باعتبارها دليلاً على استمرار التزام الادارة الامريكية بـ"التحالف" وتقديم ضمانات أمنية في مواجهة التهديدات الكورية الشمالية المتصاعدة. رأت سيول ان في هذا اللقاء اعترافًا أمريكيًا بدور القوات الكورية في فيتنام، مما عزز قناعة القيادة بأنها تحظى بمكانة متميزة مقارنة بحلفاء واشنطن الآخرين في آسيا[50].

المبحث السابع: الدور العسكري والاقتصادي الامريكي في دعم استقرار كوريا الجنوبية خلال أزمة عام 1968

في ٥ شباط ١٩٦٨ اتجهت واشنطن إلى مرحلة تعزيز قدرات كوريا الجنوبية من خلال تنفيذ جسر جوي عاجل لمعدات مكافحة التسلل التي كانت جزءًا من برنامج مشترك بين قيادة القوات الأمريكية وهيئة الأركان المشتركة، وقد حظي هذا الجسر الجوي بالأولوية نفسها التي كانت تُمنح لشحنات الإمداد العسكري إلى فيتنام. وخلال المدة ذاتها، تم اتخاذ قرار بإرسال معظم هذه المعدات بحيث تصل إلى سيول بحلول منتصف شباط ، إلى جانب الشروع في تنفيذ سلسلة من الإجراءات العسكرية الإضافية لدعم سيول. وتمثلت تلك الإجراءات في تجهيز مدمرة بحرية للتسليم خلال شهر نيسان، مع الالتزام بتسليم مدمرة ثانية خلال عام واحد، إضافة إلى تجهيز كتيبة مدافع هاوتزر عيار 8 ملم ليجري إيصالها خلال الربيع، وتوفير تجهيزات خاصة لكتيبة مكافحة التمرد التي كانت كوريا الجنوبية بصدد تفعيلها[51]،

كما درست واشنطن برنامجًا موسعًا لتعزيز البنية الدفاعية لكوريا الجنوبية، شمل تزويد الجيش الكوري بجميع المعدات والذخيرة المتبقية المصرح بها، بتكلفة إجمالية تقدر بنحو (٢٠٠) مليون دولار، منها حوالي (١٣٠) مليون دولار ضمن إطار خطة العمل العسكرية المشتركة القائمة. كما تضمنت الإجراءات المقترحة تحسين الحاجز البري والبحري الممتد عبر المنطقة منزوعة السلاح بتكلفة قد تصل إلى (١٥٠) مليون دولار، وتطوير شبكة الطرق وخطوط السكك الحديدية والمستودعات العسكرية وتوسيع البنى اللوجستية بتكلفة تصل إلى (٥٠) مليون دولار. وتدعيم الدفاعات الجوية في القواعد العسكرية وإيواء (١٨٠) طائرة أمريكية و(١٨٠) طائرة كورية جنوبية، بميزانية تقدر (50) مليون دولار، إضافة إلى دراسة تزويد سيول بما بين (٢٥ و٥٠) طائرة مقاتلة من طراز F-4، بتكلفة تتراوح بين (٧٥ و١٥٠) مليون دولار لتعزيز قدراتها الدفاعية[52]، وتم بحث إمكانية نشر حوالي (5000) جندي أمريكي إضافي إلى جانب ما يقرب من (٥٢٠) ألف جندي كوري جنوبي و(٥٠) ألف جندي أمريكي متواجدين بالفعل في كوريا الجنوبية، فضلاً عن زيادة الذخيرة المتاحة على الفور للقوات البرية والجوية بميزانية تقدر بنحو (٢٥٠) مليون دولار. وقد عكست تلك الإجراءات مدى الجدية التي تعاملت بها الادارة الامريكية مع خطر التصعيد الكوري الشمالي، واتجاهها لتعزيز بنية الردع العسكري في شبه الجزيرة الكورية لمواجهة أي تطور جديد في الأزمة[53].

تبنت الإدارة الأمريكية نهجًا خاصاً في إدارة الأزمة، ففي ٧ شباط ١٩٦٨ عملت واشنطن على وضع حزمة عسكرية جديدة تبلغ قيمتها (100) مليون دولار، تضمنت دراسة نشر سرب من طائرات F-4 وسفن قتالية ومعدات دفاعية إضافية، بهدف تحقيق أثر سياسي ونفسي داخلي في كوريا الجنوبية، وللتأكيد على استمرار الالتزام الأمريكي بالدفاع المشترك، ونبهت واشنطن إلى ضرورة الإعلان العلني عن تلك الإجراءات داخل كوريا الجنوبية لتعزيز الثقة بين الطرفين، بالتوازي مع التحركات البحرية الأمريكية في المنطقة لردع كوريا الشمالية، إذ تم تحريك مجموعة حاملة الطائرات إنتربرايز جنوبًا قرب شبه الجزيرة بهدف إرسال رسالة ردع لبيونغ يانغ. وفي المقابل، أبلغت واشنطن سيول صراحة برفضها لأية أحاديث

داخلية عن احتمال سحب قوات كوريا الجنوبية من فيتنام، معتبرة أن ذلك سيؤثر سلبًا على التعاون العسكري والالتزامات المتبادلة[54].

في 7 شباط 1968، بعث الرئيس الامريكي جونسون رسالة سياسية لطمأنة نظيره الرئيس بارك، أوضح فيها أن معالجة مشكلة أمن كوريا الجنوبية تتطلب مسارين مختلفين؛ فالأولى تستوجب مفاوضات سرية وسريعة لتجنب التصعيد، بينما يتطلب أمن كوريا الجنوبية إجراءات طويلة المدى لتعزيز قدراتها الدفاعية. وأكد الرئيس أن المفاوضات العلنية لا تحقق نتائج وأن المشاركة الكورية المباشرة قد يرفضها الشمال، لكنه في الوقت ذاته اعترف بالمخاوف السياسية في سيول من الاجتماعات المغلقة، وتعهد بألا يكون حل قضية بويبلو على حساب مصالح كوريا الجنوبية أو هيبتها، وإلى جانب ذلك، أعلن فيها عن واحدة من أكبر برامج الدعم العسكري المقدّم لكوريا الجنوبية خلال الأزمة، تضمنت حزمة واسعة من المساعدات الدفاعية بهدف مواجهة تهديد التسلل الكوري الشمالي وتعزيز القدرات القتالية لسيول. شملت الحزمة معدات متخصصة لمكافحة التسلل بقيمة (32) مليون دولار، جرى تجهيز جزء منها للشحن الجوي العاجل خلال خمسة عشر يوماً، إضافة إلى تزويد البحرية الكورية الجنوبية بمدمرتين جديدتين، إحداهما من الأسطول العامل بعد تحديثها وتسليمها قبل 30 نيسان، والثانية خلال اثني عشر شهراً بعد تفعيلها من الأسطول الاحتياطي الأمريكي. كما تضمنت المساعدات تزويد الجيش الكوري بكتيبة مدفعية هاوتزر ذاتية الحركة عيار 8 بوصات، وسرية مجهزة ب (12) طائرة هليكوبتر من طراز UH-1D لدعم العمليات السريعة وحماية الحدود. وإلى جانب هذه المعدات المتقدمة، أعلن جونسون عن زيادة قدرها (100) مليون دولار إضافية للمساعدات العسكرية خلال السنة المالية نفسها، لضمان تعزيز قدرات كوريا الجنوبية الدفاعية على المدى الطويل، وإظهار أن الولايات المتحدة لن تتخلى عن أمن حليفها الرئيسي في شبه الجزيرة الكورية رغم الأزمة الراهنة، وأكد على ضرورة استمرار الثقة المتبادلة وعدم نقل الانطباع بأن واشنطن تسعى إلى حل الأزمة على حساب تحالفها مع سيول[55].

في 28 شباط 1968، أعلنت وكالة الأنباء المركزية في بيونغ يانغ بياناً رفضت فيه محاولات تحميل كوريا الشمالية مسؤولية أحداث سيول في 21 كانون الثاني أو عملية احتجاز السفينة بويبلو، معتبرًا أن واشنطن تستغل الحادث الأخير كذريعة لتأجيج الحرب، وفي المقابل، كانت سيول تمضي قدمًا في تعزيز قدراتها الدفاعية بدعم أمريكي، اذ بدأت بشحن دفعات كبيرة من الأسلحة الامريكية ضمن برنامج (100) مليون دولار، وأعلنت نيتها تعبئة مليون جندي من أصل 2.5 مليون احتياطي، إلى جانب تشكيل وحدات دفاع ذاتي محلية تعتمد على تسليح من الجيش الكوري الجنوبي الذي يحصل بدوره على تجهيزات جديدة من واشنطن[56].

في آيار 1968، انتقلت العلاقات الأمريكية–الكورية إلى بعد اقتصادي مكمّل للأزمة الأمنية، اذ رُفع طلب رسمي للرئيس الأمريكي جونسون بشأن الموافقة على قرض بقيمة(15) مليون دولار لبنك إعادة الإعمار الكوري، الذي شكّل آنذاك حجر الأساس في تمويل التنمية الصناعية في كوريا الجنوبية. وقد جاء هذا الدعم في سياق سياسات النمو والتصنيع التي حققت نتائج سريعة خلال السنوات السابقة، وهذا التمويل جزء من حزمة أوسع من المساعدات الاقتصادية، مع ملاحظة أن إجمالي القروض الأمريكية لكوريا في السنة المالية ١٩٦٨ سيكون (٣٠) مليون دولار فقط، أي أقل بكثير من العام السابق (٦١ مليون). فيما رفعت الحكومة الكورية مساهمتها في البنك بمبلغ (23) مليون دولار، وعلى الرغم من تزامن هذا القرار مع انخفاض مستويات المعونات الأمريكية مقارنة بالعام السابق، لكنه بقي أداة استراتيجية لتعزيز الاقتصاد الكوري وربطه بمنظومة الدعم الأمريكي. وقد جرى التأكيد على أن القرض مخصص لشراء المعدات والخدمات الأمريكية حصراً، بما يضمن استمرار الارتباط المالي والاقتصادي بين البلدين. ويمثل هذا القرار توجهاً واضحاً لدى واشنطن في دعم الاستقرار الاقتصادي لكوريا الجنوبية خلال تصاعد التوتر الإقليمي في عام 1968، ولا سيما بعد تطورات أزمة بويبلو والبيت الأزرق[57].

استمر الدور الأمريكي في دعم كوريا الجنوبية اقتصاديًا خلال عام 1968، ولا سيما في ما يتعلق بتوريد الأرز ضمن برنامج (PL-480) الذي مثّل إحدى آليات المساعدة الاستراتيجية لواشنطن. ورغم تعقيد الإجراءات التشريعية داخل واشنطن واعتراض بعض الأطراف، إلا أن إدارة جونسون حرصت على تكييف القوانين بما يضمن استمرار تزويد كوريا الجنوبية بالكميات المتفق عليها. وقد ارتبط هذا الدعم بأكثر من هدف، فهو من جهة يعزز الأمن الغذائي في كوريا الجنوبية في فترة مضطربة أمنياً، ومن جهة أخرى يعمّق النفوذ الأمريكي ويُظهر استمرار التزام واشنطن السياسي والاقتصادي تجاه حليفها في ظل التوتر مع كوريا الشمالية[58].

أدركت واشنطن أن الحفاظ على استقرار كوريا الجنوبية الاقتصادي كان إحدى أدوات احتواء النفوذ الشمالي ومنع انهيار الوضع الداخلي، وحرص واشنطن على تجاوز القيود القانونية الداخلية يعكس إدراكًا عميقًا لأهمية الحفاظ على كوريا الجنوبية كحليف استراتيجي في مواجهة المخاطر الإقليمية والشيوعية في آسيا. وهذا يؤكد أن البعد الاقتصادي كان مكملًا للبعد العسكري والسياسي في إدارة الأزمة عام 1968.

شهد عام 1968 واحدة من أكبر حزم الدعم الاقتصادي الامريكي لكوريا الجنوبية، إذ جرى التفاوض على حزمة مساعدات امريكية بلغت (112) مليون دولار، وزعت بين مواد غذائية وزراعية وصناعية أساسية ضمن برنامج (PL-480) بقيمة (82) مليون دولار، شملت نحو (650) ألف طن من القمح، و(270) ألف طن من الذرة، و(160) ألف بالة من القطن، إضافة إلى (34) ألف طن من الشحم غير الصالح للأكل و(10) آلاف طن من شحم الخنزير. وقد صيغت آلية السداد بطريقة تمنح سيول مرونة في الدفع، اذ جرى اعتماد نظام يقوم على 60% عملة محلية و40% ائتمان دولاري يمتد إلى 40 عامًا مع دفعة أولى نسبتها 30%. وسمح هذا الترتيب بتغطية ربع احتياجات واشنطن من العملة الكورية لعام 1969، كما حصلت سيول على دعم إضافي بقيمة (30) مليون دولار عبر قروض ومنح لدعم الاستقرار الاقتصادي، وهو جزء من خطة تقليص تدريجي للمساعدات مع استمرار النمو الاقتصادي الكوري. وبالتوازي، وافقت واشنطن على أن يقتصر الدفع النقدي المباشر على (10) ملايين دولار فقط، مع إيرادات متوقعة تبلغ (30) مليون دولار من المبيعات التجارية و(15) مليون دولار من المبيعات المحلية، فيما ربطت جميع أموال الدعم بعمليات شراء من السوق الأمريكية بهدف تحسين الميزان التجاري للولايات المتحدة[59].

تعكس هذه الأرقام بوضوح أن واشنطن كانت تنظر إلى الاستقرار الاقتصادي الكوري باعتباره جزءًا لا يتجزأ من أمن شبه الجزيرة في لحظة كان فيها التوتر العسكري على أشده. فحجم المساعدات، الذي تجاوز (112) مليون دولار، وكميات الغذاء الضخمة التي ضُخت في الأسواق الكورية، يبرزان أن واشنطن كانت تمنع أي اهتزاز اقتصادي يمكن أن تستغله بيونغ يانغ لإرباك سيول أو إضعاف الجبهة الداخلية. ويُظهر الاعتماد على الائتمان طويل الأمد وربط المساعدات بالشراء من السوق الأمريكية أن الدعم كان يقوم على مبدأ تعزيز الحليف دون فقدان السيطرة على اتجاهاته الاقتصادية. فإن الدور الاقتصادي الأمريكي لم يكن أقل أهمية من الدعم العسكري، بل شكّل قاعدة صلبة مكّنت كوريا الجنوبية من الصمود خلال الأزمة، ومنعت حدوث تضخم أو نقص غذائي كان يمكن أن يُستغل سياسياً من قبل الشمال. وهذا يؤكد أن الدعم الاقتصادي الأمريكي في عام 1968 كان جزءًا بنيويًا من منظومة الردع والاستقرار، وليس مجرد مساعدة مالية عابرة.

الخاتمة:

بعد استعراض أحداث عام 1968 في شبه الجزيرة الكورية وتحليل خلفياتها وتداعياتها، يتضح أن حادثة البيت الأزرق لم تكن مجرد محاولة اغتيال فاشلة للرئيس الكوري الجنوبي، بل كانت تعبيرًا عن مرحلة متقدمة من التصعيد الذي انتهجته كوريا الشمالية بهدف إرباك الجنوب وإحداث تحوّل جذري في موازين القوى خلال فترة شديدة الاضطراب من الحرب الباردة.

أبرزت تلك الحادثة، إلى جانب أزمة السفينة الأمريكية "بويبلو"، طبيعة الارتباط الوثيق بين الأمن الكوري الجنوبي والسياسة الإستراتيجية للادارة الامريكية في شرق آسيا، اذ سعت واشنطن إلى منع توسّع النفوذ الشيوعي دون الانزلاق إلى مواجهة مباشرة شاملة.

أظهرت المواقف الأمريكية مزيجًا من الحذر والصلابة، من خلال دعم كوريا الجنوبية عسكريًا وسياسيًا، وفي الوقت نفسه إدارة الأزمة مع كوريا الشمالية عبر قنوات تفاوضية محدودة لتجنب حرب جديدة.

اكدت تلك الأحداث أن التوترات بين الكوريتين ليست وليدة لحظة عابرة، بل هي نتاج تراكمات تاريخية وسياسية عميقة، وأن دور القوى الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة ظل عنصرًا مؤثرًا في تحديد مسار الصراع.

كشفت الدراسة أن عام 1968 يمثّل محطة مفصلية أسهمت في إعادة تشكيل الحسابات الأمنية لدى كوريا الجنوبية، ودفعها نحو تعزيز قدراتها الدفاعية وتوسيع تعاونها مع الولايات المتحدة الامريكية وبذلك يمكن القول إن حادثة البيت الأزرق وأحداث تلك السنة لم تُنهِ الصراع الكوري، لكنها تركت آثارًا ممتدة شكلت جزءًا مهمًا من البيئة الإستراتيجية التي لا تزال تحكم شبه الجزيرة الكورية حتى اليوم.

الهوامش

(1)Jong-Woon Lee, North Korea and the International System: The Impact of the Changing International Environment on the Economic Trajectory of North Korea from the mid-1940's to the 1990's, the degree of Master of Arts in International Development Studies at Saint Mary's University Halifax, Nova Scotia, Canada , 2000, P.1.

(2)Ibid, P.2.

(3)Ibid, P.3.

(4) بارك تشونغ هي: وُلد عام 1917، في مقاطعة غيونغسانغ الشمالية في كوريا الجنوبية وتوفي عام 1979، كان جنرالًا وسياسيًا، ورئيسًا لجمهورية كوريا الجنوبية من عام 1963 حتى وفاته. يرتبط حكمه الذي دام 18 عامًا ارتباطًا وثيقًا بـ"معجزة نهر هان"، أي تحوّل كوريا الجنوبية من دولة فقيرة إلى واحدة من أكثر الاقتصادات تقدمًا في العالم. ومع ذلك، جاء هذا التوسع الاقتصادي الهائل بثمن باهظ: فقد أدى استبداد بارك، واستخدامه العنف السياسي إلى تأخير تطور المؤسسات الديمقراطية في كوريا الجنوبية لعقود. للمزيد ينظر: فاروق خالد، تشونغ هي بارك ودوره السياسي والاقتصادي في جمهورية كوريا 1961-1979، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة سامراء، 2017.

(5)https://www.britannica.com/topic/history-of-South-Korea

(6)north Korea international documentation project, New Romanian Evidence on the Blue House Raid and the USS Pueblo Incident, Woodrow Wilson, International Center for Scholars, March 2012, p.1.

(7) ليندون بينز جونسون :وُلد عام 1908، في مقاطعة غيليسبي، تكساس، الولايات المتحدة الأمريكية وتوفي عام 1973، كان الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية (1963-1969). كان ديمقراطيًا معتدلًا وانتُخب نائبًا للرئيس عام 1960، وتولى الرئاسة عام 1963 بعد اغتيال الرئيس جون كينيدي. وخلال فترة رئاسته، وقّع قانون الحقوق المدنية (1964)، وهو أشمل تشريع للحقوق المدنية منذ عصر إعادة الإعمار، وأطلق برامج خدمات اجتماعية رئيسية، وتحمّل وطأة المعارضة الشعبية لتوسيعه الكبير للتدخل الأمريكي في حرب فيتنام. للمزيد ينظر
https://www.britannica.com/biography/Lyndon-B-Johnson

(8)Nicholas Evan Sarantakes, The Quiet War: Combat Operations Along the Korean Demilitarized Zone, 1966- 1969, The Journal of Military History, Society for Military History, (April 2000), P.447.

(9)P. Wesley Kriebel, Korea: the Military Armistice Commission 1965-1970, Military Affairs, Vol. 36, No. 3 (Oct., 1972), P.97.

(10)https://en.wikipedia.org/wiki/Unit_124

(11)Ibid.

(12)Foreign Relations of the United States, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 144. Editorial Note.

(13)Wilson Center Digital Archive , Political Affairs Fond, Telegrams from Pyongyang, No. 76.012, Archive of the Romanian Ministry of Foreign Affairs, document Romanian, Telegram from Pyongyang to Bucharest, January 22, 1968, www. Wilson center digital.

(14)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 145, Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, January 24, 1968.

(15) للمزيد من التفاصيل عن حادثة بويبلو ينظر: تهاني العيبي كاطع ، حادثة بويبلو عام 1968 واثرها على العلاقات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة الامريكية ، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ريماك، تركيا ، المجلد 6، العدد 1 ، يناير 2024.

(16)Wilson, document Romanian, Telegram from Pyongyang to Bucharest, No: 75.015, January 24, 1968.

(17)Wilson, document Romanian, Telegram from Pyongyang to Bucharest, No. 76.016, January 25, 1968.

(18)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 145, Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, January 24, 1968.

(19)Ibid.

(20) بموجب معاهدة الدفاع المشترك بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية لعام ١٩٥٣، يلتزم البلدان فقط "بالتشاور معًا كلما رأى أي منهما أن الاستقلال السياسي والأمني لأي من الطرفين مهددان بهجوم مسلح خارجي. وتنص المعاهدة أيضًا على أن كل طرف "سيعمل على مواجهة الخطر المشترك وفقًا لإجراءاته الدستورية". ينظر: B. C. Koh, Dilemmas of Korean Reunification, Asian Survey, Vol. 11, No. 5 , Published by: University of California Press, (May, 1971), P.488.

(21)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 144. Editorial Note.

(22)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 145, Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, January 24, 1968.

(23)Manseok Lee, The Political-Economic Explanation for the US–South Korea Alliance's Cohesion, A dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree of Doctor of Philosophyin Public Policy, University of California, Berkeley, Spring 2023, P.57.

(24)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 147, Telegram From the Department of State to the Embassy in Korea , Washington, January 25, 1968.

(25)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 148, Telegram From the Commander in Chief of the United Nations Command and of United States Forces, Korea (Bonesteel) to the Chairman of the Joint Chiefs of Staff (Wheeler), Seoul, January 27, 1968.

(26)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 150, Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, February 3, 1968

(27)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 151, Telegram From the Department of State to the Embassy in Korea, Washington, February 4, 1968.

(28)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 152, Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, February 4, 1968.

(29) تشونغ إيل كوون: رئيس وزراء جمهورية كوريا الجنوبية من آيار عام 1964 شغل منصب وزير الخارجية في الوقت نفسه من آيار إلى تموز 1964 ومرة أخرى من كانون الاول 1966 إلى حزيران 1967. ينظر:
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964 68v29p1/persons#p_BGCHIII1

(30)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 156, Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, February 6, 1968.

(31)Wilson, document Romanian, Telegram from Pyongyang to Bucharest, , No. 76.035,February 7, 1968.

(32)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 162, Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State,Seoul, February 8, 1968.
(33)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 166,Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, February 9, 1968.
(34)Wilson, document Romanian, Telegram from Pyongyang to Bucharest, No. 76.046, February 19, 1968.
(35)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 164, Editorial Note.
(36)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 171,Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, February 10, 1968.
(37)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 174,Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, February 10, 1968.
(38)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 176,Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State,Seoul, February 12, 1968.
(39)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 178,Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, February 13, 1968.
(40)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 179,Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, February 14, 1968.
(41)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 180, Notes of the President's Meeting With Cyrus R. Vance, Washington, February 15, 1968, 6:06–7 p.m.
(42)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 181,Memorandum From Cyrus R. Vance to President Johnson, Washington, February 20, 1968.
(43)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 185, Memorandum From the Under Secretary of State (Katzenbach) to President Johnson, Washington, March 7, 1968.
(44)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 186,Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, March 8, 1968, Document 187, Information Memorandum From the Chairman of the Korean Task Force (Brown) to Secretary of State Rusk, Washington, March 12, 1968.
(45)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 188,Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, March 15, 1968, Document 189. Editorial Note.
(46)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 190,Telegram From the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson in Texas, Washington, April 13, 1968.
(47)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 192,Talking points for President Johnson, Honolulu, April 16, 1968.
(48)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 194,Summary of Conversations Between President Johnson and President Pak, Honolulu, April 17, 1968, 10:10 a.m.–12:30 p.m. and 5–6:30 p.m.
(49)Soon Sung Choو North and South Korea: Stepped-Up Aggression and the Search for New Security, Asian Survey, Vol. 9, No. 1, A Survey of Asia in 1968: Part I , Published by: University of California Press Stable(Jan., 1969),P.32.
(50)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 196,Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, May 2, 1968.
(51)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 154, Memorandum From the Under Secretary of State (Katzenbach) to President Johnson, Washington, February 5, 1968.
(52)Ibid.
(53)Ibid.

(54)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 158,Telegram From the Department of State to the Embassy in Korea, Washington, February 7, 1968.
(55)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 159,Telegram From the Department of State to the Embassy in Korea, Washington, February 7, 1968.
(56)Wilson, document Romanian, Telegram from Pyongyang to Bucharest, No. 76.053, February 28, 1968.

(57)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 198,Action Memorandum From the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson, Washington, May 9, 1968, 2 p.m.
(58)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 205,Action Memorandum From the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson, Washington, October 9, 1968, 7 p.m.
(59)F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 210,Action Memorandum From the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson, Washington, November 22, 1968, 6:26 p.m.

قائمة المصادر

1- Foreign Relations of the United States, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 144. Editorial Note.
2- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 145, Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, January 24, 1968.
3- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 144. Editorial Note.
4- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 147, Telegram From the Department of State to the Embassy in Korea , Washington, January 25, 1968.
5- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 148, Telegram From the Commander in Chief of the United Nations Command and of United States Forces, Korea (Bonesteel) to the Chairman of the Joint Chiefs of Staff (Wheeler), Seoul, January 27, 1968.
6- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 150, Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, February 3, 1968.
7- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 151, Telegram From the Department of State to the Embassy in Korea, Washington, February 4, 1968.
8- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 152, Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, February 4, 1968.
9- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 156, Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, February 6, 1968.
10- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 162, Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State,Seoul, February 8, 1968.
11- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 166,Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, February 9, 1968.
12- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 164, Editorial Note.
13- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 171,Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, February 10, 1968.
14- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 174,Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, February 10, 1968.
15- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 176,Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, February 12, 1968.

16- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 178,Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, February 13, 1968.
17- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 179,Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, February 14, 1968.
18- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 180, Notes of the President's Meeting With Cyrus R. Vance, Washington, February 15, 1968, 6:06–7 p.m.
19- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 181,Memorandum From Cyrus R. Vance to President Johnson, Washington, February 20, 1968.
20- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 185, Memorandum From the Under Secretary of State (Katzenbach) to President Johnson, Washington, March 7, 1968.
21- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 186,Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, March 8, 1968.
22- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 187, Information Memorandum From the Chairman of the Korean Task Force (Brown) to Secretary of State Rusk, Washington, March 12, 1968.
23- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 188,Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, March 15, 1968, Document 189. Editorial Note.
24- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 190,Telegram From the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson in Texas, Washington, April 13, 1968.
25- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 192,Talking points for President Johnson, Honolulu, April 16, 1968.
26- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 194,Summary of Conversations Between President Johnson and President Pak, Honolulu, April 17, 1968, 10:10 a.m.–12:30 p.m. and 5–6:30 p.m.
27- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 196,Telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, May 2, 1968.
28- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 154, Memorandum From the Under Secretary of State (Katzenbach) to President Johnson, Washington, February 5, 1968.
29- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 158,Telegram From the Department of State to the Embassy in Korea, Washington, February 7, 1968.
30- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 159,Telegram From the Department of State to the Embassy in Korea, Washington, February 7, 1968.
31- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 198,Action Memorandum From the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson, Washington, May 9, 1968, 2 p.m.
32- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 205,Action Memorandum From the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson, Washington, October 9, 1968, 7 p.m.
33- F.R.U.S, Korea, 1964–1968, Volume XXIX, Part 1, Document 210,Action Memorandum From the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson, Washington, November 22, 1968, 6:26 p.m.
34- north Korea international documentation project, New Romanian Evidence on the Blue House Raid and the USS Pueblo Incident, Woodrow Wilson, International Center for Scholars, March 2012.

35- Wilson Center Digital Archive , Political Affairs Fond, Telegrams from Pyongyang, No. 76.012, Archive of the Romanian Ministry of Foreign Affairs, document Romanian, Telegram from Pyongyang to Bucharest, January 22, 1968, www. Wilson center digital.
36- Wilson, document Romanian, Telegram from Pyongyang to Bucharest, No: 75.015, January 24, 1968.
37- Wilson, document Romanian, Telegram from Pyongyang to Bucharest, No. 76.016, January 25, 1968.
38- Wilson, document Romanian, Telegram from Pyongyang to Bucharest, , No. 76.035,February 7, 1968.
39- Wilson, document Romanian, Telegram from Pyongyang to Bucharest, No. 76.046, February 19, 1968.
40- Wilson, document Romanian, Telegram from Pyongyang to Bucharest, No. 76.053, February 28, 1968.
41- Jong-Woon Lee, North Korea and the International System: The Impact of the Changing International Environment on the Economic Trajectory of North Korea from the mid-1940's to the 1990's, the degree of Master of Arts in International Development Studies at Saint Mary's University Halifax, Nova Scotia, Canada , 2000.
42- Manseok Lee, The Political-Economic Explanation for the US–South Korea Alliance's Cohesion, A dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree of Doctor of Philosophyin Public Policy, University of California, Berkeley, Spring 2023.
43- Nicholas Evan Sarantakes, The Quiet War: Combat Operations Along the Korean Demilitarized Zone, 1966- 1969, The Journal of Military History, Society for Military History, (April 2000).
44- P. Wesley Kriebel, Korea: the Military Armistice Commission 1965-1970, Military Affairs, Vol. 36, No. 3 (Oct., 1972).
45- B. C. Koh, Dilemmas of Korean Reunification, Asian Survey, Vol. 11, No. 5 , Published by: University of California Press, (May, 1971).
46- Soon Sung Choو North and South Korea: Stepped-Up Aggression and the Search for New Security, Asian Survey, Vol. 9, No. 1, A Survey of Asia in 1968: Part I , Published by: University of California Press Stable(Jan., 1969).
47- https://www.britannica.com/topic/history-of-South-Korea
48- https://www.britannica.com/biography/Lyndon-B-Johnson
49- https://en.wikipedia.org/wiki/Unit_124

ترجمة المصادر للغة الانكليزية

1- Farouk Khalid, Park Chung-hee and His Political and Economic Role in the Republic of Korea, 1961–1979, Master's Thesis, Department of History, University of Samarra, 2017.
2- Tahaani Elaibi Gatea, The Pueblo Incident of 1968 and Its Impact on Relations between North Korea and the United States of America, REMAK International Journal of Humanities and Social Sciences, Turkey, Vol. 6, No. 1, January 2024.

المصادر باللغة العربية

١. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 144، ملاحظة تحريرية.
٢. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 145، برقية من السفارة في كوريا إلى وزارة الخارجية، سيول، 24 كانون الثاني 1968.

٣. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 144، ملاحظة تحريرية.
٤. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 147، برقية من وزارة الخارجية إلى السفارة في كوريا، واشنطن، 25 كانون الثاني 1968.
٥. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 148، برقية من القائد العام لقيادة الأمم المتحدة وقوات الولايات المتحدة في كوريا (بونستيل) إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة (ويلر)، سيول، 27 كانون الثاني 1968.
٦. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 150، برقية من السفارة في كوريا إلى وزارة الخارجية، سيول، 3 شباط 1968.
٧. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 151، برقية من وزارة الخارجية إلى السفارة في كوريا، واشنطن، 4 شباط 1968.
٨. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 152، برقية من السفارة في كوريا إلى وزارة الخارجية، سيول، 4 شباط 1968.
٩. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 156، برقية من السفارة في كوريا إلى وزارة الخارجية، سيول، 6 شباط 1968.
١٠. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 162، برقية من السفارة في كوريا إلى وزارة الخارجية، سيول، 8 شباط 1968.
١١. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 166، برقية من السفارة في كوريا إلى وزارة الخارجية، سيول، 9 شباط 1968.
١٢. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 164، ملاحظة تحريرية.
١٣. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 171، برقية من السفارة في كوريا إلى وزارة الخارجية، سيول، 10 شباط 1968.
١٤. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 174، برقية من السفارة في كوريا إلى وزارة الخارجية، سيول، 10 شباط 1968.
١٥. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 176، برقية من السفارة في كوريا إلى وزارة الخارجية، سيول، 12 شباط 1968.
١٦. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 178، برقية من السفارة في كوريا إلى وزارة الخارجية، سيول، 13 شباط 1968.
١٧. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 179، برقية من السفارة في كوريا إلى وزارة الخارجية، سيول، 14 شباط 1968.
١٨. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 180، ملاحظات اجتماع الرئيس مع سايروس ر. فانس، واشنطن، 15 شباط 1968، الساعة 6:06–7 مساءً.
١٩. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 181، مذكرة من سايروس ر. فانس إلى الرئيس جونسون، واشنطن، 20 شباط 1968.
٢٠. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 185، مذكرة من وكيل وزارة الخارجية (كاتزنباخ) إلى الرئيس جونسون، واشنطن، 7 آذار 1968.
٢١. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 186، برقية من السفارة في كوريا إلى وزارة الخارجية، سيول، 8 آذار 1968.
٢٢. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 187، مذكرة معلومات من رئيس فريق العمل الكوري (براون) إلى وزير الخارجية راسك، واشنطن، 12 آذار 1968.
٢٣. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 188، برقية من السفارة في كوريا إلى وزارة الخارجية، سيول، 15 آذار 1968، الوثيقة 189، ملاحظة تحريرية.
٢٤. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 190، برقية من المساعد الخاص للرئيس (روستو) إلى الرئيس جونسون في تكساس، واشنطن، 13 نيسان 1968.
٢٥. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 192، نقاط للحديث للرئيس جونسون، هونولولو، 16 نيسان 1968.

٢٦. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 194، ملخص المحادثات بين الرئيس جونسون والرئيس بارك، هونولولو، 17 نيسان 1968، الساعة 10:10 صباحًا – 12:30 ظهرًا، و5 – 6:30 مساءً.
٢٧. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 196، برقية من السفارة في كوريا إلى وزارة الخارجية، سيول، 2 أيار 1968.
٢٨. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 154، مذكرة من وكيل وزارة الخارجية (كاتزنباخ) إلى الرئيس جونسون، واشنطن، 5 شباط 1968.
٢٩. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 158، برقية من وزارة الخارجية إلى السفارة في كوريا، واشنطن، 7 شباط 1968.
٣٠. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 159، برقية من وزارة الخارجية إلى السفارة في كوريا، واشنطن، 7 شباط 1968.
٣١. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 198، مذكرة إجراء من المساعد الخاص للرئيس (روستو) إلى الرئيس جونسون، واشنطن، 9 أيار 1968، الساعة 2 ظهرًا.
٣٢. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 205، مذكرة إجراء من المساعد الخاص للرئيس (روستو) إلى الرئيس جونسون، واشنطن، 9 تشرين الأول 1968، الساعة 7 مساءً.
٣٣. العلاقات الخارجية للولايات المتحدة، كوريا، 1964–1968، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، الوثيقة 210، مذكرة إجراء من المساعد الخاص للرئيس (روستو) إلى الرئيس جونسون، واشنطن، 22 تشرين الثاني 1968، الساعة 6:26 مساءً.
٣٤. مشروع التوثيق الدولي لكوريا الشمالية، أدلة رومانية جديدة حول حادثة البيت الأزرق وحادثة السفينة يو إس إس بويبلو، مركز وودرو ويلسون الدولي للعلماء، آذار 2012.
٣٥. الأرشيف الرقمي لمركز ويلسون، ملف الشؤون السياسية، برقيات من بيونغ يانغ، رقم 76.012، أرشيف وزارة الخارجية الرومانية، وثيقة رومانية، برقية من بيونغ يانغ إلى بوخارست، 22 كانون الثاني 1968، www.wilsoncenterdigital.
٣٦. مركز ويلسون، وثيقة رومانية، برقية من بيونغ يانغ إلى بوخارست، رقم 75.015، 24 كانون الثاني 1968.
٣٧. مركز ويلسون، وثيقة رومانية، برقية من بيونغ يانغ إلى بوخارست، رقم 76.016، 25 كانون الثاني 1968.
٣٨. مركز ويلسون، وثيقة رومانية، برقية من بيونغ يانغ إلى بوخارست، رقم 76.035، 7 شباط 1968.
٣٩. مركز ويلسون، وثيقة رومانية، برقية من بيونغ يانغ إلى بوخارست، رقم 76.046، 19 شباط 1968.
٤٠. مركز ويلسون، وثيقة رومانية، برقية من بيونغ يانغ إلى بوخارست، رقم 76.053، 28 شباط 1968.
٤١. جونغ وون لي، كوريا الشمالية والنظام الدولي: تأثير البيئة الدولية المتغيرة على المسار الاقتصادي لكوريا الشمالية من منتصف أربعينيات القرن العشرين حتى تسعينياته، رسالة ماجستير في دراسات التنمية الدولية، جامعة سانت ماري، هاليفاكس، نوفا سكوشا، كندا، 2000.
٤٢. مانسيوك لي، التفسير السياسي–الاقتصادي لتماسك التحالف بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، أطروحة مقدمة استيفاءً جزئيًا لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه في السياسات العامة، جامعة كاليفورنيا – بيركلي، ربيع 2023.
٤٣. نيكولاس إيفان سارانتاكيس، الحرب الهادئة: العمليات القتالية على طول المنطقة المنزوعة السلاح الكورية، 1966–1969، مجلة التاريخ العسكري، جمعية التاريخ العسكري، نيسان 2000.
٤٤. ب. ويسلي كريبل، كوريا: لجنة الهدنة العسكرية 1965–1970، مجلة الشؤون العسكرية، المجلد 36، العدد 3، تشرين الأول 1972.
٤٥. ب. سي. كوه، معضلات إعادة توحيد كوريا، مجلة المسح الآسيوي، المجلد 11، العدد 5، منشورات جامعة كاليفورنيا، أيار 1971.
٤٦. سون سونغ تشو، كوريا الشمالية والجنوبية: تصاعد العدوان والبحث عن أمن جديد، مجلة المسح الآسيوي، المجلد 9، العدد 1، مسح آسيا لعام 1968 (الجزء الأول)، منشورات جامعة كاليفورنيا، كانون الثاني 1969.